مجلة المفكر
EISSN 2661-7498
ISSN :2543-3830

المجلد الثامن / العـدد الثاني
(جمادي الثانية 1446هـ/ ديسمبر 2024م)، 469– 494

مساهمة تجربة المستخدم (UX) لمواقع التواصل الاجتماعي في محو الأمية الرقمية المرتبطة بأدوات الذكاء الاصطناعي لدى الطلبة الجامعيين – دراسة ميدانية على عينة من الطلبة المستخدمين –

The contribution of the user experience (UX) of social networking sites to digital literacy associated with artificial intelligence tools among university students -A field study on a sample of student users-

ط.د/ حسين شويب **Houcine Chouyeb** [1]، د/ سليم معيزة Dr. **Maiza Salim** [2]

[1] مخبر سوسيولوجيا الاتصال الثقافي: القيم– التمثلات– الممارسات Sociology laboratory of cultural communication: values, representations, practices

جامعة عمار ثليجي الأغواط– الجزائر. Amar Thelidji University Laghouat Algeria

h.chouyeb.sh@lagh-univ.dz

[2] مخبر سوسيولوجيا الاتصال الثقافي: القيم– التمثلات– الممارسات Sociology laboratory of cultural communication: values, representations, practices

جامعة عمار ثليجي الأغواط– الجزائر. Amar Thelidji University Laghouat Algeria

sa.maiza@lagh-univ.dz

المؤلف المرسل: **ط.د/** حسين شويب Houcine Chouyeb الإيميل: h.chouyeb.sh@lagh-univ.dz

تاريخ الاستلام: 24 /2024/10 **تاريخ القبول: 27 /2024/11**

الملخص: تهدف هذه الدراسة إلى محاولة الكشف عن العلاقة القائمة بين تجربة استخدام *(UX)* مواقع التواصل الاجتماعي و محو الأمية الرقمية المرتبطة بأدوات وتقنيات الذكاء الاصطناعي لدى مستخدميها من الطلبة الجامعيين، وتأتي أهمية هذا الموضوع من أهمية الواقع البشري الراهن ومايشهده من طغيان التكنولوجيات المختلفة وتغلغلها ضمن سيرورة اليومي المعيش للأفراد حتى باتت جزءا لا يتجزأ منه أو نسقا لاينفك عنه من خلال تمظهرات الرقمنة المتعددة ودخول الإنسانية في ما يعرف " بعصر الطوفان الرقمي" *(The Digital Flood Age)*.

وانطلاقا من أن مواقع التواصل الاجتماعي يمكن أن تمثل أرضية معرفية تسهم في محو الأمية الرقمية المرتبطة بأدوات الذكاء الاصطناعي لدى فئة الطلبة الجامعيين، فقد توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة إرتباط مباشرة بين تجربة إستخدام الطالب لمواقع التواصل الاجتماعي وبين إشباعه لرغبة التعلم الرقمي

وإكتساب المعارف والمهارات حول تقنيات الذكاء الاصطناعي، كما أن غالبية المبحوثين يؤكدون على أن البيئة الإفتراضية لهاته المواقع تعتبر مصدرا مهما لدى الطالب لتوجيهه لاستخدام مختلف تقنيات و تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

الكلمات المفتاحية: تجربة المستخدم (UX)، مواقع التواصل الاجتماعي، الأمية الرقمية، أدوات الذكاء الاصطناعي.

Abstract:

The purpose of this study is to try to reveal the relationship between the experience of using social media (UX) and digital literacy associated with artificial intelligence tools and techniques among university students. The importance of this topic stems from the current reality and the overspreading of different technologies and their penetration into the daily life of individuals, so that they become an integral part of it through multiple manifestations of digitization and the entry of humanity into what is known as the Digital Flood Age.

Based on the fact that social media sites can be a knowledge platform that contributes to digital literacy associated with artificial intelligence tools among university students, the study found that there is a direct correlation between the student experience of using social media websites and the student's satisfaction with the desire for digital learning and acquisition of knowledge and skills about artificial intelligence techniques. The majority of researchers emphasize that the virtual environment of these sites is an important source for students to guide the use of various artificial intelligence techniques and applications.

Keywords: user experience (UX), social media sites, digital literacy, artificial intelligence tools.

1. مقدمة :

يمكننا القول في هاته الأيام أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت من ضمن أهم الوسائط الرقمية والتكنولوجية التي لا ننفك عن استخدامها والاستفادة منها في القيام بكافة الأنماط التواصلية والتفاعلية مع الآخرين، فهي تعتبر إحدى التكنولوجيات التي سهلت علينا الكثير من المهام في حياتنا اليومية باتاحتها مجموعة من الخصائص والمميزات الموفرة للوقت والجهد والكفاءة في الوقت نفسه، كل هذا جعل منها منصات تشغل المستخدمين وتغريهم بالشكل الذي يستدعي منهم الاقامة فيها طويلا واستثمار مالها من ايجابيات في تحصيل المعرفة، وتحقيق شرط التواصل والتفاعل الإنساني، وإقامة العلاقات في نطاق واسع من خلال شبكات رقمية مترامية الأطراف بين جمهور المستخدميين الرقميين، وقد يمكن اعتبار مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة تعليمية يمكن من خلالها مواجهة مشكلات عديدة عن طريق التثقيف والتوعية وتزويد

المستخدمين بالمعلومات التقنية والعلمية وغيرها، وهو مانطلق عليه مفهوم محو الأمية الرقمية الذي يمثل أحد أبرز المفاهيم المتولدة عن ثورة البيانات والانفجار الرقمي الهائل الذي تشهده البشرية بكافة فئاتها الاجتماعية.

ويرجع الاهتمام بهذا المفهوم (الأمية الرقمية)(digital illiteracy) إلى عام 1997، حينما طرحت **OECD** منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية مجموعة من المتطلبات الأساسية لمحو الأمية الرقمية تمثلت في : القدرة على التعامل مع مجتمع المعلومات ومعطياته (المعرفية والتقنية). التمكن من القدرة على البحث عن المعلومات عبر التقنية الحديثة، بالإضافة إلى المتابعة وتفعيل التعلم على نطاق واسع.[1]

وتعرف الأمية الرقمية في أبسط معانيها بأنها " نقص المهارات والقدرات في التعلم والتقييم والعثور على المعلومات من خلال المنصات الرقمية ووسائط الإعلام عبر الإنترنت من خلال استخدام التكنولوجيا بفعالية "، وفي الفترة المعاصرة ظهرت فجوة رقمية بين بعض الفئات الاجتماعية تمثل أحد المشاكل في عدم القدرة على اعتماد استخدام التكنولوجيا وبالتالي عدم التكيف مع التطورات التقنية الجديدة وعدم مواكبتها. [2]

وبما أن وسائط الإعلام والاتصال الرقمية تلعب دورا رائدا في مجتمع المعلومات، فإن المهارات والكفاءات الرقمية باتت أمرا مطلوبا للمشاركة البناءة والناجحة في المجتمع الرقمي والاقتصاد الرقمي (Digital society and Digital economy)، ويشير المصطلح في المقام الأول إلى مجموع المهارات الأساسية المطلوبة لاستخدام تكنولوجيا الكمبيوتر والانترنت، لكن هاته المهارات أصبحت غير كافية في الوقت الراهن لتحقيق الإمكانات الهائلة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في القرن الواحد والعشرين ولكنها تعتبر قوة دافعة وراء الطلب المستمر على تعلم مهارات هذا القرن.[3]

ويشهد المستخدمين في الآونة الأخيرة حالة من الفوضى الرقمية تتمظهر ملامحها في كثرة المواقع والأدوات والتقنيات التي تعمل بأنظمة الذكاء الاصطناعي وتعدد أشكالها، حتى بات من الصعب مواكبتها معرفيا ومسايرة ما تقدمه من مهام ووظائف تقنيا، هذا الوضع يجعل كافة مستخدمي الانترنت وبالأخص مواقع التواصل الاجتماعي في موقع بين أمرين اثنين، إما الجهل بامكانيات الذكاء الاصطناعي وكافة تطبيقاته وأدواته نظرا لسيرورة التطور الهائلة والسرعة التي تفرضها شركات انتاج هاته الأدوات، و إما رفع التحدي والعمل على (التغذية الرقمية) (Digital Nutrution) لمجابهة مشكلة الأمية الرقمية لديهم والسعي نحو تفعيل تعلم المهارات اللازمة والمطلوبة التي يفرضها منطق عصر التسارع الرقمي Digital (acceleration) .

وتمثل فئة الطلبة الجامعيين فئة حساسة في بنية المجتمع نظرا لمكانتها التي تمثل قاعدة التكوين والتعليم العلمي، وهي الفئة التي يلزم عليها إدراك قيمة مواقع وتطبيقات الذكاء الاصطناعي ومواكبة مستجداتها للاستفادة من ذلك في واقع الحياة الاجتماعية وواقع المسار الأكاديمي العلمي، ومنه يمكن أن تكون منصات وشبكات التواصل الاجتماعي نافذة مهمة يطل من خلالها الطلبة على إمكانيات تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي وادراكها معرفيا والتمكن من استخدامها وتوظيفها والاشتغال بها لكي يتم تفادي الوقوع في فخ مايعرف بالأمية الرقمية، وهذا ما تهدف إليه هاته الدراسة من خلال محاولة معرفة مدى مساهمة تجربة المستخدم (ux) لمواقع التواصل الاجتماعي في تعريف جمهور الطلبة بأدوات الذكاء الاصطناعي وتزويدهم بمصادر تتيح لهم تجربة استخدام تلك الأدوات من خلال الفيديوهات المنشورة من طرف المستخدمين في بيئتها التواصلية أو المنشورات، أو الصور التوضيحية أو الفيديوهات القصيرة (Short Videos) .

وبناءا على ما سبق يأتي التساؤل الرئيس لهاته الدراسة ماثلا كالآتي : كيف تساهم تجربة المستخدم (ux) لمواقع التواصل الاجتماعي في محو الأمية الرقمية المرتبطة بأدوات الذكاء الاصطناعي لدى المستخدمين من الطلبة الجامعيين ؟

ويندرج ضمن الإشكال الرئيسي لهاته الدراسة مجموعة من الأسئلة الفرعية :

- هل تزود مواقع التواصل الاجتماعي الطلبة الجامعيين بالمعرفة التقنية اللازمة بأدوات الذكاء الاصطناعي ؟

- هل يعتمد الطلبة الجامعيين على مواقع التواصل الاجتماعي في إدراك المميزات والخصائص المرتبطة بأدوات الذكاء الاصطناعي ؟
- ماهي أبرز المواقع التي يمكن أن تساعد الطلبة في محو الأمية الرقمية المرتبطة بأدوات الذكاء الاصطناعي لديهم ؟

1.1 الفرضيات البحثية :

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تجربة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبين المعرفة التقنية اللازمة بأدوات الذكاء الاصطناعي لدى الطلبة الجامعيين .
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاشباعات المحققة من اسخدام مواقع التوصل الاجتماعي وبين ادراك خصائص ومميزات أدوات الذكاء الاصطناعي لدى الطلبة الجامعيين .

2.1 أهداف الدراسة :

إن لكل بحث علمي أهداف منشودة يسعى للوصول إليها وتحقيقها بطرائق منظمة ومنهجيات موضوعية من شأنها أن تكسبه في الأخير بمعايير الدقة والصرامة على مستوى الإجراءات المنهجية، والجودة والأصالة العلمية على مستوى الإجراءات المعرفية (الابيستمولوجية)، وتأتي هاته الدراسة كمحاولة لتحقيق مجموعة من الأهداف البحثية التالية :

– تحديد طبيعة العلاقة الإحصائية القائمة بين تجربة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبين المعرفة الرقمية المرتبطة بأدوات الذكاء الاصطناعي لدى الطالب الجامعي .

– رصد العلاقة الإحصائية القائمة بين الاشباعات المحققة لدى الطالب الجامعي نتيجة استخدامه لمواقع التواصل الاجتماعي ومدى إدراكه وفهمه لخصائص ومميزات أدوات الذكاء الاصطناعي.

3.1 أهمية الدراسة العلمية :

يستمد أي بحث علمي أهميته من مخرجاته التي يقدمها كالنتائج العملية التي تسهل فهم الظاهرة ومسبباتها وبالتالي القدرة على التنبؤ بها والتحكم فيها مستقبلا، بالإضافة إلى القيمة العلمية المحصلة جراء القيام بالبحث ومدى مساهمته في مراكمة المعرفة العلمية وفتحه لأفاق جديدة في البحث يمكن أن يسلكها باحثون آخرون مستقبلا، وتستمد هاته الدراسة أهميتها العلمية من كونها تعالج موضوعا يمثل حجر الزاوية

في أبحاث العلوم الإنسانية والاجتماعية وأبحاث علوم الإعلام والاتصال لاسيما وأنه يرتبط بظواهر بارزة على صعيد حقل الإعلام وتقنيات التكنولوجيا الرقمية وهي الأمية الرقمية ومواقع التواصل الاجتماعي وأدوات الذكاء الاصطناعي، هاته الثلاثة تمثل محطات بحث مهمة في راهن المعرفة العلمية التي ترتبط بما يعرف بالإنسانيات الرقمية (Digital Humanities) .

2. مدخل مفاهيمي :

1.2 مفهوم تجربة المستخدم (user experience) :

تعرف المنظمة الدولية للمعايير (ISO) تجربة المستخدم (user experience) بأنها " تصورات الشخص واستجاباته الناتجة عن الاستخدام أو الاستخدام المتوقع لمنتج أو نظام أو خدمة".[4]

ويقصد بتجربة المستخدم في هاته الدراسة مجموع المعتقدات والتصورات والأحاسيس والسلوكات والممارسات التي تتولد لدى المستخدم عند استخدامه لأحد المواقع أو المنصات الرقمية وفي هذه الحالة (مواقع التواصل الاجتماعي) التي تعتبر نظاما رقميا وشبكيا يوفر مجموعة من المميزات والمهام لجمهور المستخدمين مايجعلهم يعيشون تجربة استخدام مختلفة عن بقية الأنظمة الرقمية الأخرى وكذا مغايرة عما هي عليه لدى مستخدمين آخرين .

2.2 مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي (Social Media):

تعرف "بأنها عبارة عن تطبيقات ومواقع على الانترنت يتواصل ويتفاعل من خلالها ملايين البشر، الذين تجمعهم اهتمامات مشتركة، ويتاح لأعضاء هاته الشبكات والمواقع من المستخدمين مشاركة الملفات، الصور، وتبادل مقاطع الفيديو، وانشاء المدونات وارسال الرسائل، واجراء المحادثات الفورية وسبب وصف هذه الشبكات بالاجتماعية، أنها تتيح التواصل مع الأصدقاء والزملاء وتقوي الروابط بينهم".[5]

وتعرف ضمن هاته الدراسة أيضا بأنها مواقع إلكترونية تمثل أرضيات للتواصل الرقمي بين جمهور المستخدمين وتتيح لهم مجموعة كبيرة من الخصائص والمميزات التي تمكنهم من إقامة الروابط الاجتماعية والتفاعل الافتراضي ضمن بيئة رقمية متشابكة تسمح لهم بمعرفة الأخبار والمعلومات المتنوعة وتسهل عليهم الحصول على المعلومات التقنية بإعتبار أنها وسائط اجتماعية وتكنولوجية تتوافر على أنماط مختلفة من المنشورات والصور والفيديوهات والنصوص والمقالات والرموز والأيقونات التي تجعل في مجملها المستخدمين على دراية بالشأن التقني ومواكبة تطوراته وآخر مستجداته مثل التطبيقات والبرامج وأدوات الذكاء الاصطناعي وغيرها من الأدوات.

3.2 مفهوم الأمية الرقمية (Digital illiteracy) :

ظهر مصطلح 'محو الأمية الرقمية' في الولايات المتحدة ويمكن إرجاعه إلى نشر كتاب **بول غيلستر 'محو الأمية الرقمية'** في عام 1997. وكان عمل غيلستر البارز أول من حدد المهارات اللازمة للتنقل النقدي في المعلومات في عالم رقمي متزايد. ومع ذلك، مع ظهور محو الأمية الرقمية من مجال موجود (أي محو الأمية)، تم نقل العديد من الاشكالات والقضايا الواضحة في أبحاث محو الأمية إلى هذا المجال الجديد والناشئ. على سبيل المثال، يظل السؤال المطروح هو ما إذا كان ينبغي النظر إلى المعرفة الرقمية باعتبارها قائمة من المهارات أو ما إذا كانت تشير إلى شيء أوسع من ذلك، مثل الممارسات والقيم الاجتماعية. إن مدى التركيز على السياق هو نقطة اختلاف أخرى مطروحة بشدة.[6]

ونقصد بالأمية الرقمية في هاته الدراسة عدم اتقان المهارات الرقمية من طرف المستخدمين وجهلهم بآليات اشتغال الحاسوب والبرامج الرقمية ومعظم الأدوات التي تتيحها الرقمنة وتكنولوجيا المعلومات لاسيما ونحن أمام ثورة الذكاء الاصطناعي وأدواته المتنوعة.

4.2 مفهوم أدوات الذكاء الاصطناعي (Artificial intelligence tools) :

الذكاء الاصطناعي AI هو فرع واسع النطاق من علوم الكومبيوتر يهتم ببناء آلات ذكية قادرة على أداء المهام التي تتطلب عادة الذكاء البشري، وهو علم متعدد التخصصات وله مناهج متعددة، فالتقدم فيما يعرف بالتعلم العميق والتعلم الآلي، على وجه التحديد، طرح قفزة نوعية في كل مجال من مجالات التكنولوجيا تقريبا.[7]

وبالنظر إلى تاريخ الذكاء الاصطناعي فقد يبدو للوهلة الأولى أنه حديث ولكنه ليس كذلك، فهو موجود معنا منذ أكثر من 60 عاما، وكانت البدايات حينما تمت صياغة اسم الذكاء الاصطناعي من خلال سلسلة من الدورات الأكاديمية في كلية دارتموث هامبشاير في نيويورك (الولايات المتحدة الأمريكية) عندما اجتمع مجموعة من العلماء مع أستاذ الرياضيات (جون مكارثي) لاستكشاف طرق محاكاة الآلات لجوانب الذكاء البشري والقدرة على التعلم واتخاذ القرارات، وكان الافتراض الأساسي هو أنه يمكن إعادة بناء العقل البشري باستخدام المهارات الرياضية التي تؤدي إلى حل المشكلات، وقد تم إضفاء الطابع الرسمي عليها لاحقا كخوارزميات.[8]

5.2 محطات ومراحل تطور تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي AI :

إن التطور التاريخي لأي تقنية هو في حقيقة الأمر تطور على صعيد بنية التفكير العلمي والتصورات والإفتراضات حولها من قبل جمهور الباحثين والعلماء، وهو الحال نفسه مع الذكاء الاصطناعي بإعتباره تكنولوجيا تشكلت وفق مراحل ومحطات تاريخية كانت في مجلها عبارة عن محاولات يمكن وصفها بالمحاولات المتعددة التخصصات والعابرة لها (multidisciplinary and transdisciplinary) فنجد أن الاسهامات الفعلية التي تمحورت حول أفكار هذه التكنولوجيا الذكية (smart technology) تراوحت بين (الرياضيات، علوم البيانات، علوم الآلة، الاتصالات، العلوم النفسية والإجتماعية، العلوم الإنسانية والفلسفة، العلوم الاقتصادية، وأخيرا العلوم التي تعنى بطبيعة التفاعل بين الإنسان ككائن بشري والحاسب (Human – Computer Interaction)) ولتوضيح تدرج تكنولوجيا ال AI تاريخيا يمكن العودة إلى الشكل رقم (1) الذي يبين بصورة موجزة دورة حياة الذكاء الاصطناعي ومساره التاريخي :

الشكل رقم (1) يوضح المراحل التاريخية التي مرت بها تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي AI

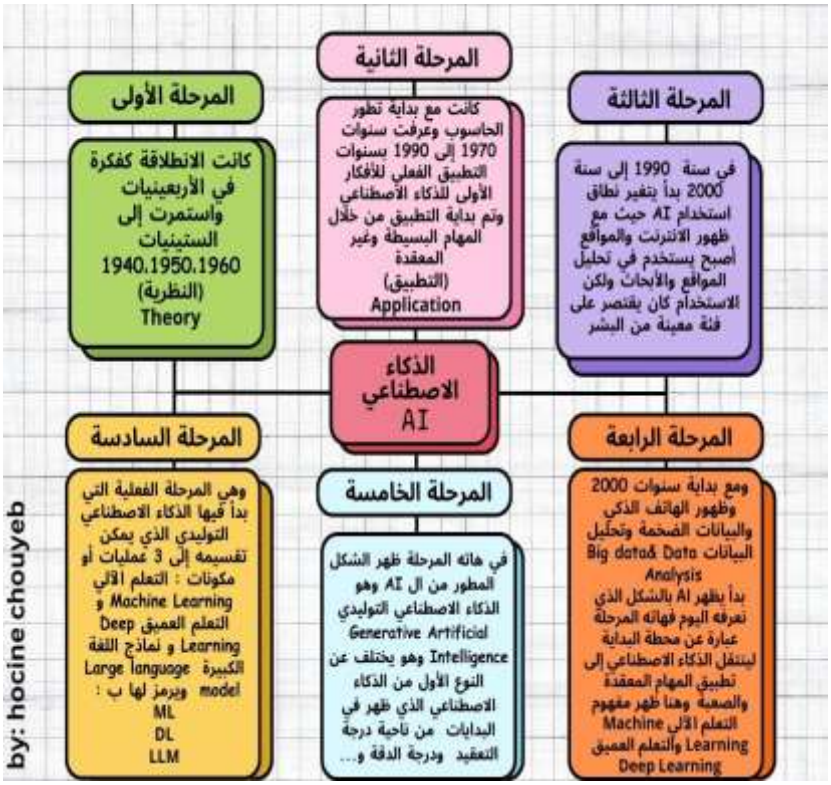

المصدر : من تصميم الباحث 2024.

وتعرف أدوات الذكاء الاصطناعي وفق هاته الدراسة بأنها مجموعة من التقنيات المتمثلة في تطبيقات أو مواقع الكترونية أو أدوات تقدم العديد من المهام والوظائف للمستخدمين وتعمل وفق أنظمة الذكاء الاصطناعي ويستفيد منها المستخدمون على إختلاف مجالات اشتغالهم (الطلاب، الأساتذة والباحثين، المطورون، المبرمجون، صناع المحتوى، رواد الأعمال...) وتتيح إمكانيات هائلة نظرا لما توفره من وقت وجهد وكفاءة وفعالية تجعل من المستخدمين يلجؤون لها ويستعينون بها في حياتهم اليومية أو المهنية أو العلمية.

3. أدبيات الدراسة السابقة :

3-1 الدراسة الأولى :

دراسة (**مُحَمَّد عبد الحميد مُحَمَّد**)[9] هدفت إلى التوصل لبرنامج مقترح من منظور الممارسة العامة في خدمة الفرد لتنمية اتجاهات الشباب الجامعي والمتمثل في المكونات (المعرفي والوجداني والسلوكي) نحو المشاركة في برامج محو الأمية الرقمية، وتم استخدام منهج دراسة الحالة لعينة بلغ عددها(130 طالب) من خلال أداة بحث ممثلة في استبانة حول (اتجاهات الشباب الجامعي نحو المشاركة في برامج محو الأمية الرقمية) وقد توصلت الدراسة إلى نتائج ومقترحات انتهت بوضع برنامج مقترح يستند إلى العديد من الاستراتيجيات المهنية في خدمة الفرد متمثلة في:

استراتيجية تعديل السلوك، استراتيجية إعادة البناء المعرفي، استراتيجية التعاون، استراتيجية بناء الاتصالات، استراتيجية المشاركة، وتم التوصل كذلك إلى مجموعة من الوسائل والأساليب المهنية ممثلة في الورش والدورات التدريبية، المحاضرات، الندوات، الاجتماعات، المقابلات، المناقشات .

3-2 الدراسة الثانية :

دراسة (**حليمة بنت مُحَمَّد حكمي**)[10] المعنونة بـ:(**تصور مقترح لمحو الأمية الرقمية لدى طالبات كلية العلوم والدراسات الإنسانية في ضرماء في ضوء مجالات إطار الكفاءة الرقمية**) هدفت الباحثة إلى التعرف على واقع محو الأمية الرقمية لدى الطالبات من وجهة نظرهن، وكذا التعرف على معوقات محو الأمية الرقمية لدى الطالبات من وجهة نظر هيئة التدريس، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وكانت عينة الدراسة مكونة من (134 طالبة) و(15 عضو هيئة تدريس)، واستعانت الباحثة بأداتي بحث ممثلة

في استبانة موجهة للطالبات لمعرفة الواقع الفعلي لمحو الأمية الرقمية من وجهة نظرهن، وأخرى موجهة لأعضاء هيئة التدريس لمعرفة معوقات محو الأمية الرقمية لدى الطالبات، وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج :

عدم رضا أفراد العينة على واقع محو الأمية الرقمية لدى الطالبات .

اتفاق أفراد العينة على وجود معوقات تحد من محو الأمية الرقمية لدى هيئة التدريس .

أغلب المعوقات موجودة لدى أعضاء هيئة التدريس، وكذا عدم وعيهم بالأساليب الملائمة لمحو الأمية الرقمية .

وجود معوقات تقنية أبرزها ضعف شبكة الانترنت في البيئة الجامعية .

3-3 الدراسة الثالثة :

جاءت دراسة (**كاتور وخاريسما**)[11] المعنونة ب (**مؤشر محو الأمية الرقمية للمراهقين في أندونيسيا**) لمعرفة مؤشر المعرفة الرقمية لدى المراهقين في أندونيسيا وقد تم اعتماد الأسلوب الكمي والمنهج المسحي لعينة مكونة من 500 مفردة من جيل الألفية من الشباب في سن المدرسة الثانوية، موزعة على أربع مدن من أندونيسيا هي: باندونج، سورابايا، بونتياناك و دينباسار وخلصت نتائج هاته الدراسة إلى أن المراهقين في المدن الأربعة لأندونيسيا يتمتعون بنسبة معرفة رقمية عالية، كما أشارت الدراسة إلى أن المراهقين لديهم الحس الإبداعي وقدرات جيدة في البحث عن المعلومات ولاسيما الثقافية والاجتماعية، ومستويات مرتفعة من الفهم فيما يخص التكنولوجيا.

3-4 الدراسة الرابعة:

هدفت دراسة (**لمياء سامي المنيس**)[12] المعنونة ب (**فاعلية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تبادل المعرفة لدى طلاب الجامعات**) إلى التعرف إلى مدى تفاعل كل من طلاب (جامعة الكويت) بالكويت و(جامعة حلوان) بمصر مع مواقع شبكات التواصل الاجتماعي، وذلك من خلال محاولة كشف الواقع الحقيقي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، ومعرفة أنواع المواقع والشبكات التي يفضل الطلاب استخدامها من أجل تبادل المعرفة بكل أنواعها، وتحديد أشكال المعرفة التي يتبادلونها فيما بينهم وتجذبهم لإشباع حاجاتهم المعرفية، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي والمنهج المقارن، واستعانت الباحثة بالإستبانة كأداة بحث موجهة لجمهور الطلبة من الجامعة.

3-5 الدراسة الخامسة :

أكدت دراسة (**فالينتينا وفلاديسلافا**)[13]التي جاءت بعنوان (**المواطنة الرقمية ومحو الأمية الرقمية في ظروف الأزمات الاجتماعية**) على أن الإعلام الرقمي ووسائل الإعلام التفاعلية لها وجهين، فهي لا تهدف إلى توجيه الرسائل الإعلامية إلى المستخدمين فحسب، بل هناك أدوار مهمة يقوم بها المستخدمون على هاته المواقع، وهدفت الدراسة إلى محاولة كشف الدور المحوري الذي تلعبه وسائل الإعلام الرقمية ومدى هيمنتها من خلال تحويل المعرفة الرقمية لشرط مسبق في عملية الاندماج الاجتماعي، وكمؤشر على الكفاءة المهنية والمهارات الاجتماعية، وقد اعتمدت الباحثتان على طريقتين لإجراء هاته الدراسة الأولى تمثلت في إجراء مجموعات التركيز (**Focus groups**) في أواخر عام 2019 وقد شملت : الطلاب والأمهات الشابات والمتقاعدين والعاطلين عن العمل، والطريقة الثانية كانت من خلال الإعتماد على المواد والوثائق والمنشورات، بحيث تم تحليل البيانات التي تعبر عن ردود أفعال اجتماعية على وسائل الإعلام الرقمية كمصدر للمعلومات ضمن سياق أزمة كورونا في الفترة الممتدة من مارس 2020 إلى ديسمبر 2020 في وقت الأزمات الاجتماعية، وكشفت الدراسة أن محو الأمية الإعلامية الرقمية لها أهمية حاسمة في تفسير الأحداث الاجتماعية والمسار الطبيعي للأحداث لدى المستخدمين، بالإظافة إلى أن المواطنة الرقمية عززت بعض الممارسات الفردية لدى المستخدمين أثناء الجائحة ومكنت من التفاهم والسيطرة الاجتماعيين .

3-6 الدراسة السادسة:

دراسة (**جوي و سانجيف**)[14] التي جاءت بعنوان (**الأمية الرقمية لدى المعلمين و أثرها في التعلم عبر الانترنت**) سعى الباحثين إلى محاولة التعرف على جوانب مفهوم التحصيل الرقمي، وكذا محاولة استكشاف تأثير الأمية الرقمية على مسار التعلم عبر الإنترنت، واتبعت الدراسة منهج البحث الاستكشافي من خلال جمع مجموعة من البيانات من المقالات والمجلات المنشورة بعد سنة 2014، أما أداة البحث فكانت عبارة عن مجلات ومقالات موثوقة منشورة باللغة الإنجليزية وبعض الصحف والمواقع الالكترونية ذات المصداقية، أما عينة الدراسة فتمت من خلال اختيار المقالات والمجلات المنشورة بعد سنة

2014 كمصادر لجمع البيانات وتم إهمال كل المنشورات والمقالات والأبحاث والمؤتمرات ورسائل الدكتوراه المنشورة بعد سنة 2014.

وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها :

أن هناك ضرورة ملحة لتعزيز مهارات التحصيل الرقمي لدى المعلمين من أجل تحقيق فعالية وجدوى التعلم عبر الانترنت.

تؤدي الأمية الرقمية إلى فشل المعلمين في تحقيق التعاون لاسيما أثناء عملية التفاعل واستلام المواد فيما بينهم.

أن نقص كفاءة المعلمين في المجال الرقمي يؤدي بالضرورة إلى التأثير سلبا على جودة المواد التعليمية وتوفيرها وعلى جودة التعليم عبر الانترنت .

7.3 التعقيب على الأدبيات السابقة ومناقشتها :

تأتي الدراسات السابقة كمحطة نظرية تمكن الباحث من توسيع القراءات عن موضوع بحثه وبالتالي فهم أبعاد الظاهرة المدروسة وإدراك زوايا المعالجة العلمية المختلفة، وفي هاته الدراسة تم الإطلاع على مجموعة من الأدبيات السابقة في شكل أبحاث ومقالات علمية منشورة، بغية الإحاطة بمتغيرات الدراسة من جانب، والسعي إلى فهم العلاقات القائمة فيما بينها من جانب آخر، وقد تنوعت الدراسات التي اعتمدها الباحث بين دراسات أجنبية وأخرى عربية لكي يكون فهم الظاهرة محل البحث فهما يراعي مجموعة من السياقات المختلفة، فهناك دراسات تناولت موضوع الأمية الرقمية لدى الطلاب والمعلمين، وأخرى تناولت المواطنة الرقمية ومحو الأمية الرقمية كمفهومين أرتبطا وبشدة بالتكنولوجيا الرقمية ومجتمع المعلومات، في حين نجد أن بعض الدراسات تناولت مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تحصيل المعرفة الرقمية ومدى اسهامها في توفير المهارات المرتبطة بالمجال الرقمي، كما ذهبت إحدى الدراسات إلى كشف بعض المؤشرات أو البرامج الدالة عن تحقيق مفهوم محو الأمية الرقمية لدى الشباب، وكانت هاته الدراسات بأساليب منهجية متنوعة بين الأساليب الكمية والأساليب الكيفية وبأدوات عديدة ومناهج بحث مختلفة وهو ما يدل على أن طرق المعالجة تقتضيها طبيعة المواضيع المدروسة وطبيعة العينة المستهدفة من البحث، كما يوضح هذا التنوع المنهجي أن ظواهر من قبيل محو الأمية الرقمية، مواقع التواصل الاجتماعي، التعليم عبر الانترنت، المواطنة الرقمية، تجارب المستخدمين في بيئة الاتصال الرقمي...، تستدعي مرونة عالية من قبل الباحث سواء على مستوى الجوانب النظرية لهاته الظواهر أو على مستوى

الجوانب المنهجية، وفي المجمل يمكن القول أن معظم الدراسات على اختلافها خلصت إلى بعض النتائج المتقاربة مثل:

– أن المهارات الرقمية أصبحت ضرورة ملحة وأمرا مطلوبا لدى المستخدمين على اختلاف تصنيفاتهم لاسيما في أوقات الأزمات والكوارث الاجتماعية.

– توجد مجموعة من المعيقات الإدارية والمعرفية والاجتماعية وغيرها تحول بين الشباب والطلاب و المعلمين المستخدمين وبين اتقانهم للمهارات الرقمية .

– يعتبر الطلاب الجامعيين أكثر وعيا بالتكنولوجيا الرقمية والمهارات المرتبطة بها مقارنة بهيئات التدريس لكونهم يتوفرون على حس الإبداع والتعلم الرقمي المستمر على عكس الإداريين والمعلمين الذين في الغالب يستعينون بطرق التدريس التقليدية .

– أن جودة التعليم عبر الانترنت مرتبطة بكفاءة المعلمين ومدى ادراكهم لقيمة المهارات التقنية والرقمية ومدى فاعليتها .

4. الإجراءات الميدانية للدراسة :

1.4 التصميم المنهجي للبحث :

أ. **نموذج البحث** : يستند نموذج البحث على دراسة واستكشاف العلاقة الإحصائية القائمة بين (تجربة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومحو الأمية الرقمية) من خلال قياس العلاقة القائمة بين أبعاد كل متغير وأبعاد المتغير الآخر.

الشكل رقم (2) يوضح نموذج البحث الميداني

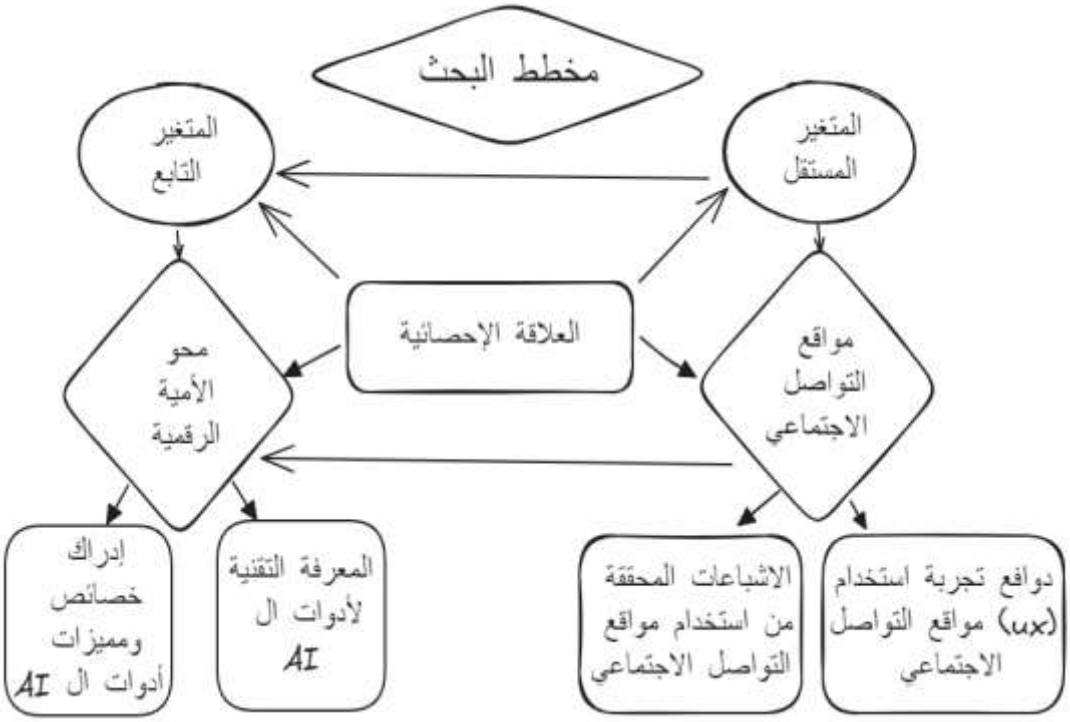

المصدر: من تصميم الباحث 2024.

2.4 منهج البحث :

تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي بإعتباره من بين أهم الطرائق البحثية المعتمدة في العلوم الإنسانية والإجتماعية ككل وفي علوم الإعلام والاتصال على وجه الخصوص وذلك بالاستناد على شقي الوصف فيما يتعلق ببعض الجوانب النظرية للظاهرة المدروسة قصد توضيح معالمها وأسسها النظرية، والتحليل فيما يتعلق بالبيانات المستردة من عينة البحث ومناقشة المعطيات والنتائج المحصلة قصد استنطاق المعطى الكمي من أرقام واحصائيات وتوفير شروط الدراسة الميدانية .

3.4 أداة البحث :

حاول الباحث في هاته الدراسة الاستعانة بتقنية الإستبانة كأداة بحث بغية جمع قدر كبير من المعلومات والتوصل إلى بيانات المبحوثين عن طريق إرسال إستمارة استبيان إلكترونية لعينة الدراسة بنشرها في المجموعات الافتراضية للطلبة الجامعيين على مواقع التواصل الاجتماعي، من أجل توفير الوقت والوصول إلى الفئة المطلوبة للبحث والممثلة لخصائص الظاهرة محل الدراسة من المبحوثين، وقد تم الحصول على عدد إجابات كافي لإجراء هاته الدراسة، وتم تقسيم أداة البحث على خمس محاور :

(محور البيانات الشخصية، محور عادات وأنماط تجربة الإستخدام ، محور دوافع الاستخدام، محور الاشباعات المحققة من الاستخدام، محور الأمية الرقمية) كما تم تطبيق مقياس (ليكرت الرباعي) لعبارات المحاور الثالث، الرابع والخامس .

4.4 مجتمع البحث :

تستهدف هاته الدراسة مجتمع الطلبة الجامعيين من مختلف جامعات الوطن ومواقعهم الجغرافية وبمختلف المستويات الثلاثة (ليسانس، ماستر، دكتوراه) وهو المجتمع الكلي للدراسة .

5.4 عينة البحث :

بما أن المجتمع الكلي يتمثل في الطلبة الجامعيين فيصعب الوصول إليه كاملا وحصره لذلك تم أخذ عينة يمكن أن تكون ممثلة وتتوفر فيها شروط وخصائص مجتمع البحث، كخاصية الاستخدام لمواقع التواصل الاجتماعي من أجل التمثيل الفعلي لمجتمع البحث والحصول على معطيات ذات فائدة علمية واحصائية دقيقة .

وتم الاعتماد على العينة القصدية الملائمة أو (المتاحة) من خلال نشر الاستبيان الالكتروني على عينة متاحة من الطلبة عبر مجموعات مواقع التواصل الاجتماعي، في الفترة الممتدة من (شهر نوفمبر إلى شهر جانفي)، لذلك فهي العينة الملائمة للباحث في الزمن الفعلي لإجراء الدراسة الميدانية ويقوم مبدأ الملائمة فيها على أساس عامل الزمن المتعلق بنشر الاستبيان واستهداف المبحوثين، بحيث بلغ عدد مفرداتها (193 مفردة) .

وتعرف بأنها قدرة الباحث في اختيار العينة بشكل حر كإختيار الطلاب من طرف أستاذ الجامعة أو اختيار الباحث لأول 200 مبحوث تتم مقابلتهم على أن تكون ملائمة للبحث وللظاهرة محل الدراسة، فالوحدات المختارة من قبل الباحث في هذا النوع من العينات لا يمكن تقدير مدى تمثيليته لذلك فهي عينة متاحة.[15]

5. المخرجات الإحصائية ونتائج الدراسة :

1.5 البيانات الشخصية لعينة البحث :

الجدول رقم (1) عينة البحث حسب متغير السن.

السن	التكرار	النسبة المئوية
24-18	82	42,5
29-24	67	34,7
35-30	23	11,9
أكثر من 35	21	10,9
المجموع	193	100,0

المصدر : من تصميم الباحث 2024.

تظهر معطيات الجدول أعلاه أن عينة البحث كانت متباينة بين الفئات العمرية ولكن المبحوثين من هم في سن من 18-24 يشكلون 42,5% من مجموع 193 مبحوث وهي الفئة العمرية الأعلى من حيث النسبة المئوية، وتأتي بعدها مباشرة فئة 24-29 بنسبة مئوية قدرت ب 34,7% وتليها فئة من تتراوح أعمارهم بين 30-35 بنسبة بلغت 11,9%، لتحتل فئة أكثر من 30 سنة المرتبة الأخيرة بنسبة بلغت 10,9%.

الجدول رقم (2) عينة البحث حسب متغير الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
الذكور	73	37,8
الإناث	120	62,2
المجموع	193	100,0

المصدر: من تصميم الباحث 2024.

تشير بيانات الجدول أعلاه أن عينة البحث حسب متغير الجنس تغطيها فئة الإناث بشكل كبير حيث بلغت 120 مفردة من مجموع 193 مبحوث، أي بنسبة مئوية قدرت ب 62,2%، في حين نجد أن نسبة الذكور من العينة قد بلغ 73 مفردة بنسبة مئوية بلغت 37,8% .

الجدول رقم (3) عينة البحث حسب متغير المستوى التعليمي.

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
ليسانس	110	57,0
ماستر	55	28,5
دكتوراه	28	14,5
المجموع	193	100,0

المصدر: من تصميم الباحث 2024.

تبين البيانات الإحصائية في الجدول أن المستوى التعليمي للمبحوثين موزع على ثلاث مستويات، بلغ نسبة مستوى الليسانس أعلى نسبة حيث قدرت ب 57,0% لدى 110 مبحوث، في حين نجد أن مستوى الماستر جاء في المرتبة الثانية ب 55 مبحوث بنسبة بلغت 28,5%، ويأتي الطلبة الذين لديهم مستوى تعليمي دكتوراه في المرتبة الأخيرة بنسبة 14,5% .

2.5 الصدق البنائي لمحاور أداة البحث (المحور الثالث والرابع والخامس):

الجدول رقم (4) يوضح معامل الارتباط بيرسون لكل عبارة في محاور الاستبيان الثلاثة مع البناء الكلي للأداة.

العبارة	درجة معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
1	0,435**	دال عند 0,000
2	0,627**	دال عند 0,000
3	0,730**	دال عند 0,000
4	0,601**	دال عند 0,000
5	0,748**	دال عند 0,000
6	0,797**	دال عند 0,000
7	0,632**	دال عند 0,000
8	0,591**	دال عند 0,000
9	0,738**	دال عند 0,000
10	0,797**	دال عند 0,000
11	0,740**	دال عند 0,000
12	0,774**	دال عند 0,000
13	0,642**	دال عند 0,000
14	0,623**	دال عند 0,000
15	0,694**	دال عند 0,000
16	0,486**	دال عند 0,000
17	0,489**	دال عند 0,000
18	0,495**	دال عند 0,000

المصدر: من تصميم الباحث 2024.

يوضح المعطى الإحصائي في الجدول أعلاه أن عبارات المحاور الثلاثة (محور دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، محور الاشباعات المحققة من الاستخدام، محور الأمية الرقمية) معبرة بالنسبة للإستبيان ككل وتراوحت العبارات بين تأكيد الإرتباط المتوسط من أقل معامل 0,435** إلى الإرتباط القوي المتمثل في أعلى معامل 0,797** عند مستوى دلالة 0,000 **sig** وبالتالي فتقنية البحث صادقة البناء إحصائيا، ويمكن أن تلبي متطلبات البحث الميداني الذي تم بناؤها من أجله .

3.5 موثوقية أداة البحث والاتساق الداخلي لعناصرها:

الجدول رقم (5) يوضح موثوقية وثبات أداة البحث .

الاستبيان	العبارات	العينة	النسبة المئوية	معامل ألفا كرونباخ
محاور(دوافع تجربة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي – الإشباعات المحققة من الاستخدام – الأمية الرقمية)	18	193	%100	0,830

المصدر: من تصميم الباحث 2024.

يشير المعطى الاحصائي للجدول أعلاه أن درجة معامل ألفا كرونباخ قد بلغت 0,830 وهو ما يدل على أن الأسئلة والعبارات الخاصة بأداة البحث جيدة الإتساق الداخلي ومرتبطة ببعضها البعض وبالتالي يمكن الإعتماد عليها لقياس العلاقة الإحصائية بن متغيري البحث المستهدفين من إجراء هاته الدراسة (مواقع التواصل الاجتماعي والأمية الرقمية) .

الجدول رقم (6) يوضح إختبار فرضيات العلاقة بين متغيرات البحث باستعمال معامل الارتباط بيرسون .

المحاور (أبعاد المتغير المستقل)	المحور 5 (أبعاد المتغير التابع)	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	مجموع عينة البحث
المحور 3 دوافع تجربة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	المعرفة التقنية اللازمة بأدوات الذكاء الاصطناعي	0,312**	0,000	193
المحور4 الاشباعات المحققة من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	إدراك خصائص ومميزات أدوات الذكاء الاصطناعي	0,440**	0,000	193

المصدر: من تصميم الباحث 2024.

تشير المخرجات الإحصائية للجدول أعلاه إلى علاقة الإرتباط القائمة بين متغيرات البحث، بحيث بلغت درجة العلاقة بين بعد دوافع تجربة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبعد المعرفة الرقمية اللازمة لدى الطلاب بأدوات الذكاء الاصطناعي 0,312 وهي درجة متوسطة و دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0,000 وتعني أن هناك علاقة طردية متوسطة بين استعمال مواقع التواصل الاجتماعي ومحو الأمية الرقمية لدى الطلبة الجامعيين، أي كلما زادت قيمة متغير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ودوافع تجربة الاستخدام زادت قيمة محو الأمية الرقمية المرتبطة بتقنيات الذكاء الاصطناعي لدى الطالب بشكل متناسب، وهو ما يؤكد على أن الفرضية البحثية الأولى محققة نسبيا وأن العلاقة معنوية إحصائيا بدرجة ضعيفة كما يثبت ذلك المعطى الإحصائي .

كما تشير معطيات الجدول أن العلاقة القائمة بين بعدي الاشباعات المحققة من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وإدراك مميزات وخصاص تقنيات الذكاء الاصطناعي عند الطلبة الجامعيين، هي علاقة طردية قوية، حيث بلغت درجة الارتباط 0,440 وهي دالة إحصائيا عند مستوى 0,000 مما يؤكد أن الفرضية البحثية الثانية للدراسة محققة نسبيا بدرجة إرتباط متوسطة استنادا على المعطى الاحصائي للدراسة الميدانية .

6. مناقشة النتائج العامة للدراسة في ضوء الإشكالية وتساؤلات البحث :

من خلال القيام بهاته الدراسة الميدانية تم التوصل إلى النتائج التالية :

– غالبية أفراد العينة من الطلبة الجامعيين يستخدمون موقع فيسبوك كأكثر مواقع التواصل الاجتماعي لديهم بنسبة 32%، يليه مباشرة موقع إنستاغرام بنسبة بلغت 21%، ويليه في المرتبة الثالثة موقع اليوتيوب بنسبة 19%، وهي المواقع الثلاث الأكثر استخداما مع بقية المواقع والتطبيقات الأمر الذي يدل على أن هاته المواقع تعتبر منصات للتعلم واكتساب المهاراة وإقامة كافة أنماط التواصل والتفاعل.

– يؤكد معظم المبحوثين في هاته الدراسة أن مواقع (فيسبوك –انستغرام– يوتيوب) هي المواقع التي توفر لهم تجربة استخدام مميزة بنسب متفاوتة بلغت لدى فيسبوك 25,38% كأكثر موقع يوفر أحسن تجربة استخدام لدى المستخدم، يليه انستغرام بنسبة متقاربة جدا بلغت 25,08%، ليأتي موقع يوتيوب في المرتبة الثالثة 23,24%، وهذا مقارنة مع بقية تطبيقات التواصل الاجتماعي (تيكتوك، تلغرام، واتساب،

تويتر) مما يشير إلى أن واجهات الاستخدام والأيقونات التفاعلية التي توفرها هاته التطبيقات تجعل المستخدم يعيش تجربة تواصلية ممتعة ومميزة.

– النسبة الكبيرة من الطلبة الجامعيين توافق على أنها تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي بغرض تنمية المعارف والمهارات الرقمية حيث يوافق على هذا الطرح نسبة بلغت 66% من الطلبة المستخدمين، مما يدل على أن المستخدمين يعتبرون أن هاته المواقع قد تمثل مصدرا مهما للمعلومات وتحصيل المعارف الرقمية والمهارات المختلفة .

– أكثر من نصف العينة من الطلبة المستخدمين يؤكدون على أن إستخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي يوفر ويقترح لهم تجربة استخدام بعض تقنيات وأدوات الذكاء الاصطناعي بنسبة موافقة بلغت 63%، ما يثبت أن البيئة الإفتراضية لشبكات التواصل الاجتماعي تعتبر البيئة الأولى التي يستقي منها الطالب فرصة تجربة تطبيقات ومواقع الذكاء الاصطناعي .

– يوافق معظم المبحوثين من الطلبة الجامعيين على أن مواقع التواصل الاجتماعي تعتبر المصدر الأول للأخبار المرتبطة بتقنيات الذكاء الاصطناعي، وهو ما يدل على أن الأمية الرقمية المرتبطة بأنظمة الذكاء الاصطناعي وأدواته المختلفة لدى الطالب أصبحت غير مبررة مع تواجدهم اليومي على مواقع التواصل الاجتماعي كونها تتيح المحتويات التثقيفية ذات العلاقة بكل ما يخص الذكاء الاصطناعي، وهو ماتعبر عنه نسبة 67% من الطلبة أي حوالي 131 مبحوث من إجمالي العينة الكلي الذي يقدر ب 193 مبحوث .

7. مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات البحثية :

7-1 الفرضية الأولى :

*** توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تجربة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبين المعرفة التقنية اللازمة بأدوات الذكاء الاصطناعي لدى الطلبة الجامعيين .**

– بعد إجراء البحث الميداني تم إثبات الفرضية الأولى بعدما تبين أن هناك علاقة إرتباط بلغت درجة 0,312 مما يعني أن الإتجاه الخطي للعلاقة بين تجربة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبين المعرفة التقنية اللازمة بأدوات الذكاء الاصطناعي كان مباشرا ولكن بشكل ضعيف كما تؤكد ذلك درجة الإرتباط، وهو الأمر الذي يعني أنه ليس بالضرورة أن تكون هاته العلاقة سببية وإنما يوجد إرتباط إحصائي بين تجربة استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي وبين معرفتهم التقنية بأدوات الذكاء الاصطناعي، بمعنى أن العلاقة مباشرة ولكنها ضعيفة، فالطالب الجامعي يستخدم منصات التواصل الاجتماعي لتنمية المعرفة الرقمية وهو مايوفر له معلومات كثيرة حول المهارات والمعارف المرتبطة بالتكنولوجيا الرقمية وبالتالي يمكن أن تساهم هاته المنصات في محو الأمية الرقمية لديه، ولكن لايكون استخدامه لهاته الشبكات الاجتماعية سببا في تعلمه ومعرفته بالثقافة الرقمية بشكل أساسي ومباشر كون هاته الشبكات توفر الترفيه والتواصل والتفاعل والتعليم ومشاهدة الأنواع المختلفة للمحتويات المرئية والمسموعة والمكتوبة وبالتالي قد يستخدم الطالب هاته المواقع التواصلية دون أية استفادة تذكر، خاصة مايتعلق بالمحتوى الذي يستهدف التثقيف والتعريف بتقنيات الذكاء الاصطناعي .

7-2 الفرضية الثانية :

***توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاشباعات المحققة من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبين إدراك خصائص ومميزات أدوات الذكاء الاصطناعي لدى الطلبة الجامعيين .**

– بالنظر إلى درجة العلاقة الإرتباطية بين الاشباعات المحققة من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبين إدراك مميزات وخصائص أدوات الذكاء الاصطناعي لدى الطلبة والتي بلغت 0,440، فهذا يدل على أن هناك علاقة مباشرة ولكنها متوسطة بين متغيري البحث، لاسيما وأن مستوى الدلالة 0,000 يشير إلى أن هاته العلاقة تعتبر دالة إحصائيا بشكل عالي، مما يدل على أن الفرضية الثانية للبحث محققة نسبيا، فالطلبة المستخدمون لمواقع التواصل الاجتماعي يشبعون رغبة التعلم التقني ولكن يكون هذا الإشباع من

ضمن بقية الاشباعات المختلفة، أي أن العلاقة موجودة بين الاشباع المحقق جراء استخدامهم لشبكات التواصل المختلفة وبين مدى إدراكهم للاستخدامات المتنوعة لأدوات الذكاء الاصطناعي وخصائصها وهي علاقة مباشرة، ولكنها متوسطة إذا ما تم مقارنتها مع بقية المواضيع أو المجالات الأخرى .

8. خاتمة :

يمكن القول في الأخير أن موضوعات الميديا الرقمية هي موضوعات ديناميكية في مستوى سياق حدوث ظواهرها وفي مستوى سياق تفاعل المستخدمين ونشاطهم الرقمي داخلها، وبالتالي فجرد العناصر الميدياتيكية التي تشكل هاته البيئة الافتراضية ومحاولة إبراز علاقتها بظواهر إنسانية أو اجتماعية أو إعلامية أخرى، يودي دائما إلى طرح الإشكالات المعقدة التي تستعصي على الباحثين في هذا الميدان المعرفي الخصب الذي يستمر في تعقيد الظواهر وجعلها متشابكة مما يحيل إلى صعوبة مقاربتها وفهمها بالشكل المطلوب، وفي هاته الدراسة حاولنا معرفة تأثير تجربة استخدام **(user experience)** مواقع التواصل الاجتماعي في محو الأمية الرقمية المرتبطة بأدوات وتقنيات الذكاء الاصطناعي لدى الطلبة الجامعيين، وتبين لنا أن هاته المواقع التواصلية يمكن لها أن تكون أرضية ملائمة للطلبة المستخدمين في تكوين مجموعة من المعارف والمهارات التقنية بشكل عام والمعلومات المرتبطة بالذكاء الاصطناعي بشكل خاص، وبالتالي تحقيق الإستفادة من تطبيقات ال **(AI)** وتجربة استخدامها في المهام المختلفة للطالب سواء في مساره الأكاديمي أو حتى في مساره المهني، كما أكدت ذلك غالبية أفراد العينة حينما أقرو بأن مواقع ومنصات التواصل الاجتماعي ساعدتهم في التعرف على مجموعة كبيرة من أدوات ال**(AI)** ودفعتهم إلى تجربة استخدامها واستكشاف خصائصها المتعددة، بحيث جاء استخدام الطالب لروبوت الدردشة **(ChatGpt)**في المرتبة الأولى، يليه استخدام الطالب لأدوات ترجمة النصوص في المرتبة الثانية، ويأتي محرك الذكاء الاصطناعي **(Google Bard)** في المرتبة الثالثة، وبعده محركات البحث التي تعتمد على تقنيات البحث الذكي كأكثر الأدوات استخداما لدى الطلبة الجامعيين، وهو ما تم التوصل إليه من خلال هاته الدراسة عندما وجدنا أن هناك علاقة ارتباط بين استخدام الطالب الجامعي لهاته المنصات من خلال خصائصها الفنية كواجهات المستخدم المحفزة للتعلم التي تتوفر فيها وسهولة الاستخدام وبين تحصيل المعرفة

الرقمية والتعلم بخصوص تطبيقات ثورة الذكاء الاصطناعي، وكانت تلك العلاقة مباشرة احصائيا ولكنها بمستويات متباينة مما يدل أيضا على أن طبيعة المستخدم ونمط استخدام وتصفح الطلبة لهاته المنصات الاجتماعية والوقت الذي يقضونه داخل حوائطها الرقمية قد يكون المعيار في مدى تحقق المعرفة الرقمية المطلوبة وبالتالي مدى محو الأمية الرقمية المرتبطة بأدوات الذكاء الاصطناعي لديهم .

9. التوصيات العلمية للدراسة : بعد إجراء الدراسة ومحاولة فهم طبيعة العلاقة بين أبعاد البحث استنادا إلى المعطيات الإحصائية يمكن أن نشير إلى مجموعة من التوصيات التي من شأنها أن تكون محطات بداية لدراسات وأبحاث مستقبلية في استنطاق مثل هاته الظواهر :

- ضرورة التصدي للظواهر الرقمية بالعدة المفاهيمية والنظرية والمنهجية المركبة لفهمها بشكل أفضل خاصة وأن هاته الظواهر يكتنفها طابع التعقيد والغموض .
- محاولة إقامة بحوث ودراسات ميدانية لرصد جمهور المستخدمين في سياقات متعددة لفهم ديناميكية الاستخدام وفهم العوامل المؤثرة فيه .
- اعتماد أطر نظرية مشتركة بين حقول معرفية متعددة لمحاولة رصد حدود الظواهر الاجتماعية والإعلامية داخل بنية الميديا الرقمية وبيئتها التواصلية المستمرة في توليد الإشكالات النظرية والعوائق المعرفية .

7. الهوامش:

[1] هاشم فتح الله عبد الرحمان عبد العزيز، محو الأمية الرقمية .. مدخلا لتحقيق متطلبات العصر الرقمي، ابداعات تربوية، مج 16، ع 16، 2021، ص57. https://eij.journals.ekb.eg/article_135344.html .

[2] Joey G. fernando, and dr . sanjiv kumar jain, digital illitracy of teachers and its impact in online learning, technoarete transactions on application of information and communication technology (ITC) in education, vol 01, 2022, p 01, https://technoaretepublication.org/information-communication-technology/article/digital-illiteracy-teachers.pdf .

[3] Ester van laar and others, The relation between 21st-century skills and digital skills: A systematic literature review, Computers in Human Behavior, vol 72, 2017, p 577-588, https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S0747563217301590?via%3Dihub .

[4] Interaction Design Foundation (2016), User Experience (UX) Design, https://www.interaction-design.org/literature/topics/ux-design .

[5] أمينة نبيح، الاتصال الرقمي والإعلام الجديد – الفيسبوك نموذجا –، دار غيداء للنشر والتوزيع، الأردن-عمان، ط1، 2019، ص 94.

[6] Pangrazio, Luci, et al, "What Is Digital Literacy? A Comparative Review of Publications across Three Language Contexts." E-Learning and Digital Media, vol 17, Issue 6, November 2020, p 444, https://journals.sagepub.com/doi/full/10.1177/2042753020946291 .

[7] Schroer, Alyssa (2023), Artificial Intelligence, builtin.com, year accessed (15/12/2023), link to the website: https://builtin.com/artificial-intelligence .

[8] Pieter verdegem, AI for everyone critical perspectives, university of westminster press, london, 2021, p03 .

[9] أحمد مُحَمَّد عبد الحميد مُحَمَّد، برنامج مقترح من منظور الممارسة العامة في خدمة الفرد لتنمية اتجاهات الشباب الجامعي نحو في برامج محو الأمية الرقمية، مجلة التربية، م196، ع41، 2022، ص 183-227، https://journals.ekb.eg/article_281056_12de98f4f337ac284703bca8d0b3382a.pdf .

[10] حليمة بنت محمد حكمي، تصور مقترح لمحو الأمية الرقمية لدى طالبات كلية العلوم والدراسات الإنسانية في ضرماء في ضوء مجالات إطار الكفاءة الرقمية، ع 23، 2023، ص 67-95، https://jeahs.com/index.php/jeahs/article/view/351/346 .

[11] Catur Nugroho, Kharisma Nasionalita, Digital Literacy Index of Teenagers in Indonesia, Jurnal Pekommas, vol 05, (2020), p 215-223, https://jurnal.kominfo.go.id/index.php/pekommas/article/view/2050210/pdf .

[12] لمياء سامي المنيس، فاعلية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تبادل المعرفة لدى طلاب الجامعات: دراسة ميدانية، مجلة بحوث في علم المكتبات والمعلومات، 2019، ص 443-461، https://sjrc.journals.ekb.eg/article_80965_5763b7ef5bc8fe25afefca7258aa0181.pdf .

[13] valentina milenkova and vladislava lindzhova, Digital citizenship and digital literacy in the condition of social crisis, computers, vol 10, 2021, p 01-14, https://www.mdpi.com/2073-431X/10/4/40 .

[14] joey G.fernando, Sanjiv kumar jain, Digital Illiteracy of Teachers and its Impact in online learning, Technoarete Transactions on Application of Information and Communication Technology(ICT) in Education (TTAICTE), issue 03, vol 03, 2022, p 01-06, https://technoaretepublication.org/information-communication-technology/article/digital-illiteracy-teachers.pdf .

[15] دافيد ناشمياز وشافا فرانكفورت، طرائق البحث في العلوم الاجتماعية، تر: ليلى الطويل، بيترا للنشر والتوزيع، سوريا، ط1، 2004، ص 191.